



yehiatrakhawy@hotmail.com

بروفيسور يحيى الرخاوى - الطب النفسي، مصر

مقدمة:

نواصل اليوم هذا النشر المتقطع من هذا الكتاب، لعله الأهم، أن تُقرأ نشرة اليوم التي سنقدم فيها ما تيسر من الفصل السادس، وأوصى بالبدء بقراءة نشرة الأسبوع الماضى.

يحيى

الفصل السادس

(تابع) أسباب المرض النفسى

من منظور إيقاعيوى تطورى (2)



تصعب مواجهة الوراثة بشكل مباشر، إلا أن معرفة قوتها وأثارها قد يوجه إلى بعض الإجراءات ذات الفاعلية النسبية - على الأقل

إن معرفة هذا العامل الوراثى قد ينبه إلى الاهتمام أكثر بالعوامل الأخرى التى يمكن أن تخفف منه أو تحول مساره إلى مآل إيجابى، ومن ذلك أنه إذا أمكن ومنذ الولادة، ومن خلال المعلومات عن الأسرة والأجداد، وحتى عن الثقافة الفرعية استنتاج حجم وزخم الطاقة الجاهزة للحركة والتنشيط فى مستوى وعى (مخ) معين بغض النظر عن توصيفه السلبى أو الإيجابى

دون أن يقتصر البحث فى التاريخ الأسرى على تاريخ الأمراض النفسية، وإنما يمتد إلى البحث عن الإبداع بين الأقران وعن أية ظاهرة دورية لجوح فى الأسرة

ورائه الشخص لهذه الطاقة الجاهزة، إذا أمكن كل ذلك، أو أى من ذلك، فإن هذا يمكن أن يشهد الاستعداد

كيفية مواجهة هذه الأسباب من جذورها:

يمكن التعامل مع هذه الأسباب حسب تاريخها ودرجة عمقها على الوجه التالي:

- **1 الوراثة:** يتصعب مواجهة الوراثة بشكل مباشر، إلا أن معرفة قوتها وآثارها قد يوجه إلى بعض الإجراءات ذات الفاعلية النسبية - على الأقل - مثل: تجنب التزاوج من الأقارب في عائلات رصدت فيها نوعية شحن معين بطاقة عشوائية قد يكون لها جذور فيلوجينية، ثم إن معرفة هذا العامل الوراثي قد ينبه إلى الاهتمام أكثر بالعوامل الأخرى التي يمكن أن تخفف منه أو تحوّل مساره إلى مآل إيجابي، ومن ذلك أنه إذا أمكن ومنذ الولادة، ومن خلال المعلومات عن الأسرة والأجداد، وحتى عن الثقافة الفرعية استنتاج حجم وزخم الطاقة الجاهزة للحركة والتنشيط في مستوى وعي (مخ) معين بغض النظر عن توصيفه السلبي أو الإيجابي، إذا أمكن ذلك دون أن يقتصر البحث في التاريخ الأسري على تاريخ الأمراض النفسية، وإنما يمتد إلى البحث عن الإبداع بين الأقارب وعن أية ظاهرة دورية لحوح في الأسرة، وكذلك عن أية سمات أو طباع يمكن الاستنتاج منها عن قوة أى مستوى بذاته قد تدعّم عبر الأجيال، ووراثته الشخص لهذه الطاقة الجاهزة، إذا أمكن كل ذلك، أو أى من ذلك، فإن هذا يمكن أن يشد الاستعداد لمواجهته واستيعابه إيجابيا بطرق تتشبه مسألة توجيه الطاقة إلى مسارات إيجابية سواء في العلاقة الحقيقية مع "الموضوع" أو في إنتاجية نشطة متجددة في أى مجال حيوي، هذه المسارات: هي فنادرة على استيعابه هذه الطاقة وتفعيلها نموا وإبداعا وغير ذلك، ثم بطرق علاجية إذ أتت الفرصة تستثمر هذه الطاقة إيجابياً.

- **2التدعيم:** يراعى في كل فرد أثناء تنشئته أن يأخذ كل مستوى من مستويات الوعي (أنواع العقول - حالات العقل) حقه من التدعيم، تجنباً لغلبة مستوى أقدم ناشز ومستقل على المستويات الأحدث خاصة إذا كان الاستعداد الوراثي يمهد لذلك، فمثلاً الطفل الذى ولد وعنده المستوى الشيزيدى (البداى) جاهز للتنشيط والتمادى - كما ثبت من دراسة الوراثة والسلوك الأولى منذ الولادة- يُعطى حقه في الأنشطة الدورية المنظمة لدورات التناوب بين الانسحاب والبسط: دون عجلة لاهثة أو تطويل معوق في توقيت نقله إلى المستوى التالى (مثلاً: من مخ "الكر والفر" إلى ما بعده) وهكذا، وفى نفس الوقت يتم تعهد وتغذية المراحل التالية لحفظ التوازن وتحقيق التآلف وتوجيه الأنشطة الدورية لتصحيح الدورات السابقة إلى وجهة بناءة أولاً بأول.

- **3التراكم الإيجابى:** مع احترام الوراثة والانتباه إلى ضبط جرعات التدعيم المناسب الذى يهدف إلى إعادة تنظيم القوى النسبية بين المستويات، فإنه من اللازم مراعاة نوع المعلومات المدخلة وجرعاتها، فكما كانت المعلومات "ذات معنى" كافٍ ومناسب كان ملء مستويات الوعي متناغماً ومتناسباً: مما يبعدها تدريجياً عن الاقتراب من عتبة الإنجراح، كل هذا يتطلب الانتباه إلى ما يحمله الوالدين من عوامل طبع وراثية أيضاً، ولعل أحدهما أو يحمل كلاهما نفس المستوى الإيجابى المراد تحقيقه، فإن ذلك يحفز تهيئة سلالته إلى مزيد من الإيجابية إذا ما أحسن رصد وتخطيط قوة المستويات النسبية عن الأخرى، مما يمكن أن يخفف من الاستهداف للمرض بأية درجة ممكنة.

ويتم ذلك بأساليب متنوعة مثل:

(1) البعد عن أساليب التربية التى تثنى الاعتراب بأنواعه، مثل الأساليب التلقينية، أو المدبذبة، أو التشيئية) اعتبار الطفل أو الابن شيئاً) أو الاستثمارية) الطفل المشروع الاستثمارى) أو التقليل منها ما أمكن ذلك.

(2)التعليم المرن الهادف، الذى يشمل تنمية قدرات الأطفال وليس فقط كم المعلومات للحفظ، أو

لمواجهته واستيعابه إيجابيا بطرق تنشئة مسؤلة توجه الطاقة إلى مسارات إيجابية سواء في العلاقة الحقيقية مع "الموضوع" أو في إنتاجية نشطة متجددة في أى مجال حيوي.

هذه المسارات: هي فنادرة على استيعابه هذه الطاقة وتفعيلها نموا وإبداعا وغير ذلك، ثم بطرق علاجية إذ أتت الفرصة تستثمر هذه الطاقة إيجابياً.

يراعى في كل فرد أثناء تنشئته أن يأخذ كل مستوى من مستويات الوعي (أنواع العقول - حالات العقل) حقه من التدعيم، تجنباً لغلبة مستوى أقدم ناشز ومستقل على المستويات الأحدث خاصة إذا كان الاستعداد الوراثي يمهد لذلك، فمثلاً الطفل الذى ولد وعنده المستوى الشيزيدى (البداى) جاهز للتنشيط والتمادى - كما ثبت من دراسة الوراثة والسلوك الأولى منذ الولادة- يُعطى حقه في الأنشطة الدورية المنظمة لدورات التناوب بين الانسحاب والبسط: دون عجلة لاهثة أو تطويل معوق في توقيت نقله إلى المستوى التالى (مثلاً: من مخ "الكر والفر" إلى ما بعده) وهكذا، وفى نفس الوقت يتم تعهد وتغذية المراحل التالية لحفظ التوازن وتحقيق التآلف وتوجيه الأنشطة الدورية لتصحيح الدورات السابقة إلى وجهة بناءة أولاً بأول.

هذه المسارات: هي فنادرة على استيعابه هذه الطاقة وتفعيلها نموا وإبداعا وغير ذلك، ثم بطرق علاجية إذ أتت الفرصة تستثمر هذه الطاقة إيجابياً.

مع احترام الوراثة والانتباه إلى ضبط جرعات التدعيم المناسب الذى يهدف إلى إعادة تنظيم القوى النسبية بين المستويات، فإنه من اللازم مراعاة نوع المعلومات المدخلة وجرعاتها

كلمة كانب المعلومات "ذات معنى" كافٍ ومناسب كان ملء مستويات الوعي متناغماً ومتناسباً: مما يبعدها تدريجياً عن الاقتراب من عتبة

على الأقل الحفاظ على اضطراب الفرص المتوازنة، وإعطاء الفرص للفرد والحركة والاختلاف فالإبداع (العادي.!!)

(3) ضبط جرعات المعلومات الداخلة وأنواعها المناسبة للمستويات المختلفة عبر كل الأعمار في التوقيت المناسب أولاً بأول.

(4) الحرص على دعم الاستقرار النسبي لحركية المعلومات المدخلة مع دوام النبض، دون تجميد، مع تنشيط القدرة على التجديد والحفاظ على الدهشة.

(5) استيعاب المعلومات المُدخلة أولاً بأول وتشغيلها في إتاحة مجالات وأدوات الإبداع الذاتي والأدائي على مسار النمو طول الوقت

(6) الحفاظ على الأفكار المحورية الجاذبة نحو الوعي الجمعي فالوعي المطلق فالمجهول اليقيني بالتوجه الإيماني الإبداعي الفطري المضطرب، مع تجنب المبالغة في الترهيب والترغيب والقَوْلبة.

(7) الاهتمام بتوفير العائد لدعم الاتجاه السليم، علماً بأن العائد هنا ليس مجرد نجاح جزئي بالمعنى التشريطي Conditioning، وإنما يكون العائد ثرياً ووقائياً بقدر تناسب فاعليته مع استمرار تحقيق التوازن واضطراب النمو نحو الدفع والتواصل والامتداد والإيمان الذي يغذى المعنى ويغذى تصعيد مستويات الوعي معاً.

(8) المبادرة بالتخلص من العوامل المُبقيّة والمدمية (الدوامية) للتراكم العشوائي، والتلوث الاغترابي.

وبعد:

إن كل ذلك لا ينبغي أن يقدّم تلقيناً جاهزاً لكنه يتم في جوٍّ صحيّ نابضٍ يسمحُ: بإتاحة الفرص لاضطراب إيقاعية النبض حيويّ الدوريّ السليم: فما دامت الوقاية: هي أن نمنع نبضة طاقة جسيمة أن تقتحم مستوى السلوك الرشيد على حساب الكل الواحد:

وما دام إلغاء النبض أو تهميده غير وارد لأنه إلغاء الحياة ذاتها: فإن مُنطلق الإيقاع حيويّ يهتم أكبر الاهتمام بفرص سلامة وإطلاق النشاط الإيقاع حيويّ في مساره الطبيعيّ، المتوازن بجرعات مناسبة وذلك بطرق مباشرة وغير مباشرة، مثل:

- | مراعاة سلاسة النبض السوي بدءاً: بالتصالح مع النوم، والسماح لحركية الحلم - من حيث المبدأ - أن تقوم بدورها، من خلال الاهتمام بها والحفاظ على نتائجها التنظيمية والإبداعية دون الإسراع بمسحها بالترميز، والتفسير، وفحص المحتوى، وبألفاظ أخرى: ترجيح قبول الحلم وآثاره الإيجابية بغض النظر عن فهمه أو حتى حكيه، وترجيح الاحترام الغامض لحركيته قبل التفسير الجاهز الذي قد يؤدي إلى تسطحه.

- || السماح بالتناوب في الحياة العادية بين العمل والراحة، بين النوم واليقظة، بين الكمون والحركة، بين الإقدام والإنسحاب، بين الاستقرار والترحال بين الدخول والخروج... الخ. جنباً إلى جنب مع الحرص على مواكبة الإيقاع اليوماوي حيث الليل لباساً والنهار معاشاً، فيكون الحرص على النوم ليلاً وليس نهاراً هو الأكثر اتساقاً لمواكبة الإيقاع حيويّ للطبيعة وما بعدها.

III - العمل على تنشيط فرص حركية الجدل بين مستويات الوعي البيئشخصي والجمعي فالجماعي، بإتاحة مساحة مناسبة للاختلاف، والحوار، والمراجعة، والتراجع، وبالتالي: زيادة فرص النشاطات الذهنية القابلة للتمثّل.

الوحد عن أساليب التربية التي تُثَمِّصُ الاختراب بأنواعه، مثل الأساليب التلقينية، أو المَدْبُوبَة، أو التشبيبية (المحتار الطفل أو الابن شيناً) أو الاستثمارية (الطفل المشروع الاستثماري) أو التقليل منها ما أمكن ذلك

التعليم المرنّ الهادف، الذي يشمل تنمية قدرات الأطفال وليس فقط كم المعلومات للحفظ، أو على الأقل الحفاظ على اضطراب الفرص المتوازنة، وإعطاء الفرص للفرد والحركة والاختلاف فالإبداع (العادي.!!).

ضبط جرعات المعلومات الداخلة وأنواعها المناسبة للمستويات المختلفة عبر كل الأعمار هي التوقيت المناسب أولاً بأول

الحرص على دعم الاستقرار النسبي لحركية المعلومات المدخلة مع دوام النبض، دون تجميد، مع تنشيط القدرة على التجديد والحفاظ على الدهشة

استيعاب المعلومات المُدخلة أولاً بأول وتشغيلها في إتاحة مجالات وأدوات الإبداع الذاتي والأدائي على مسار النمو طول الوقت

الحفاظ على الأفكار المحورية الجاذبة نحو الوعي الجمعي فالوعي المطلق فالمجهول اليقيني بالتوجه الإيماني الإبداعي الفطري المضطرب، مع تجنب المبالغة في الترهيب

والترغيب والقولبة.

المبادرة بالتخلص من العوامل
المُثبِّتة والمدمِّمة (الدوامية)
للتراكم العشوائي، والتلوث
الاجتماعي

الوقاية: هي أن نمنع نبضة
طاقة جسيمة أن تقتحم مستوى
السلوك الرشيد على حساب
الكل الواحد:

ما دام إلغاء النبض أو
تصميده غير وارد لأنه إلغاء
الحياة ذاتها؛ فإن مُنطلق
الإيقاع الحيوي يتم
أكبر الاهتمام بفرص سلامة
وإطلاق النشاط الإيقاع الحيوي في
مساره الطبيعي، المتوازن
بجراحته مناسبة وذلك بطرق
مباشرة وغير مباشرة

مراعاة سلاسة النبض السوي
بدءًا: بالتصالح مع النوم،
والسماع لحركية الجسم - من
حيث المبدأ - أن تقوم
بدورها، من خلال الاهتمام بما
والحفاظ على نتائجها التنظيمية
والإبداعية دون الاسراع
بمسئمتها بالترميز، والتفسير،
وفحص المحتوى، وبالحفاظ
أخرى

السماع بالتناوب في الحياة
العادية بين العمل والراحة،
بين النوم واليقظة، بين
الكمون والحركة، بين
الإقدام والإنسحاب، بين
الاستقرار والتحول بين الدخول
والخروج... الخ

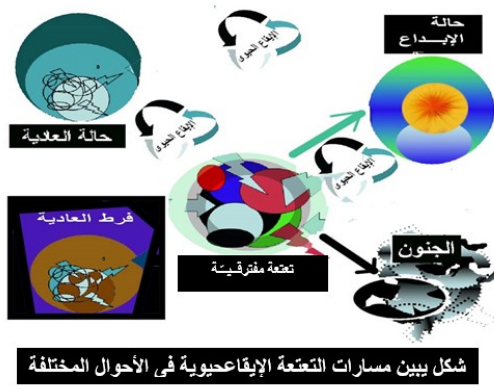
الحرص على مواكبة الإيقاع
اليوماوي حيث الليل لباسا
والنهار معاشا، فيكون الحرس
على النوم ليلا وليس نهارا هو

٧- اتناسب التربية مع الاستعداد الوراثي: من منظور فردي متغير إيقاعي تطوري: حيث لا يجوز
تصور خطة واحدة لكل البشر تصلح لوقايتهم من المرض النفسي، فالمولود الذي ننتبه أن لديه طاقة
دافعة جسيمة (مثلا: من واقع التاريخ العائلي) يحتاج إلى إحاطة أكبر وفرص أرحب لإطلاق هذه الطاقة
في مجالات الإبداع أكثر فأكثر.

٧- الاهتمام بالمراحل المفترقية: إذا ما انتقلنا إلى مستوى الوقاية الثانوية أمكن القول بأن من أهم
ما تعتنى به هذه النظرية هو رصد بدايات حركية النبضة الجسيمة بمجرد النزوغ من عتبة التهديد
بالانجراس ما أمكن ذلك، لأن هذا يعتبر إعلانا ضمنا أن طاقة كبيرة لم تُستوعب، وأن مخزوننا زائدا من
"المعلومات الجسم الغريب" قد تراكم، وهنا يكون التشخيص المبكر هو السبيل الأمثل لاحتمال تحويل
المسار إلى ناتج إيجابي من واقع فرض لا نمل من تكراره، يقول:

أن المرض النفسي الموروث، والمدعم بتربية معينة هو أساسا ليس مرضا جاهزا، ولكنه استعداد
نشط من مستوى معين يمكن أن "يكون قوة" نمو إذا ظل حضوره جزءا من الكل الواحد، فالمهم في
هذه المرحلة الباكرة هو: عدم الإسراع برفضه بمجرد ظهور علامات الحركة البائدة في التعتة، وإنما
العمل على فهم حركية الطاقة وتهديتها لإمكان استيعابها بكل وسائل الضبط والتوجيه والتفعيل
وليس بمجرد التنفيث أو قمعها تماما وفورا ودائما (2).

مع التذكرة طول الوقت بأن بداية المرض هكذا هي إعلان حركة في "مفترق طرق" بما يمكن من
خلال الوعي المشارك المسئول (بما في ذلك فرص الرصد المبكر والعلاج الموابك) اختيار الطريق
الأسلم والأقدر، ومواصلة التقدم حتى تحقيق وعوده في مواصلة النمو أو أي من تجليات الإبداع.



شكل يبين مسارات التعتة الإيقاعية في الأحوال المختلفة

تفاؤل ومحاذير:

أولاً: إننا - كبشر - لا نختلف عن سائر الأحياء التي بقيت: خاصة في ضرورة اتباعنا لبرامج البقاء
التي وضعها خالقها وخالفنا إذا كان لنا أن نستمر لنبقى (لا ننقرض).

ثانياً: إن هذه الأحياء من حولنا، وفي كل مكان، تعرف طريقها الذي أبقاها دون أن تنقرض حتى
الآن، وهي تمارس وجودها بوعيتها التلقائي، وفطرتها السليمة بدون لغة مرموزة، أو كتابة مثل هذا الكتاب
أو حاسوب أو تلفاز أو "فيس بوك" أو نشرات.

ثالثاً: إن نمو الإنسان المعاصر عبر العالم قد انحرف بما يهدد بُده عن هذه البرامج الطبيعية
الإبداعية، وهو مسئول عن هذا الانحراف، لو استسلم له، كما تنذر معالم تزايد الاغتراب المعاصر!!!!

رابعاً: إن مسئولية بقاء أي "نوع" تقع على عاتق كل فرد من هذا النوع بلا استثناء، وإن كانت
النتيجة النهائية تقع على جميع الأفراد معا، فكل فرد في نهاية النهاية مسؤول عن مآل كل الناس على

كل المستويات بلا استثناء“ **”وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا”**

خامساً: إنه ليس بالضرورة أن كل معلومة تتكشف لنا يكون لها تطبيقٌ: محددٌ وفوريٌ، وعائدٌ سريعٌ ومرصودٌ: حتى نمارسها أو نتميها، وقد علمتنا برامج التطور كما علمنا الإبداع، كما علمنا قبل هذا وبعده: خالق كل هذا وذاك: أن التغيير يحدث بتراكم ما يجرى في أجزاء الثواني من أفعال الأحياء معاً، حتى لو لم تظهر آثاره إلا بعد آلاف السنين أو أكثر، وهذا مبرر قوى لأن يفعل كل واحد منا ما عليه الآن دون تأجيل مهما تأخر رصد ناتجه!

سادساً: إنه برغم كل الانحراف الذي وصلت إليه مسيرة هذا النوع من الأحياء المسمى ”هوموسابينز) Homo sapiens “الإنسان العاقل (فإن قلة منهم في: كل مجال، وكل موقع، ومن كل ملة، وكل مذهب، وبكل فن، وعلم، وحركة، ونبض، وتواصل، وإيمان، يقاومون احتمال الانقراض بإصرار ومثابرة (ربنا يخليهم ويبارك فيهم ويجزيهم خيراً): لتواصل كما خلقها منظم هذا الكون وحافظه ولا بد أن يرحب بها كل من يستشعر قيمتها ولزومها.

سابعاً: إن الفرصة التي اتحت لأمثالي، وهم يعيشون وعيا لعدد من البشر ممن يواجهون أزمات الكسر فالتعزى والإعاقة لدرجة المرض: يعيشون فعلاً أزمة تسمح لهم أن يشاركوا في تخليق ”وعي بينذاتي“ مع مرضاهم إلى ”وعي جمعي“ ”فوعي مطلق“، إلى ”وعي الأصل وأصل الأصل“، هذه الفرصة لا بد أن تحل صاحبها أمانةً سوف يحاسب عليها، فعلى من يمارسها أن يتحمل مسئولية ما كشفت عنه دون أن يطمسها أو يتجاهلها، ربما بما في ذلك أن يسجلها: ملاحظات، وفروض، ونظريات في حدود قدراته.

ثامناً: إن الكتابة والنشر وما شابه ذلك ليست هي الأصل القادر على التغيير، وإنما هي قطرة في محيط، ومع ذلك فهي قد تسهم في أن ينضم إلينا من يتلقاها بوعي متناغم مع وعي من يحاول في نفس الوقت أياً كان موقعه ولونه ولغته ودينه ومعتقده ونوعه: فنتكاتف، فنتألف، فننتعارف، ونبقى إذ يمتد وعينا إليه!؟

تاسعاً: ومن جديد وهذا كله بفضل التناؤل العلاجي، وليكن هو هو التناؤل البقائي:

مرة أخرى: **”وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا”**

فماذا هو هذا الطب النفسي الإيقاعى التطورى الذى أقدمه؟

بما استلهمته من الموقف المعرفى والكيانى النابع من ثقافتى ومهنتى: بلغتى وإيمانى؟ وبما وصلنى من الممارسة فى حدود ما ذكرت، أستطيع أن أقول:

1 - هذا الطب النفسى هو رصد إعاقه، وتحديد فرص المعونه.

2 - هذا الطب النفسى هو محاولة فهم معنى العَرَض (لغة المرض)، أى ماذا يقول المرض،

وأيضاً: ماذا يقول المريض من خلال مرضه إذ هو يمرض، ثم العمل على أن تتاح له فرصة قول وجهة نظره بطريقة أسلم، وليس بالضرورة على حساب تماسكه واستمراره وامتداده.

3 - إن العلاج بكل تشكيلاته: النفسى وغير النفسى: هو تعديل فإكمال بسط نبضه نمو كادت

تجهض، أو بدأت فعلا فى التراجع أو السير فى طريق غير مأمون.

4 - إن العلاج النفسى (وعلاج المريض النفسى) هو احتواء متناقضاته للإسهام فى مواكبة

إعادة توجيه نبضه النمو المهدهة بالأجهاض أو الانحراف إلى الجدل التشكىلى الخلاق.

الأكثر اتساقا لمواكبة الإيقاع الحيوى للطبيعة وما بعدها.

العمل على تنشيط فرص حركية الجدل بين مستويات الوعي اليبينشصى والجمعى فالجماعى، بإتاحة مساحة مناسبة للاختلاف، والحوار، والمراجعة، والتراجع

تناسبه التربيه مع الاستعداد الوراثى: من منظور فردى متغير إيقاعى تطورى: حيث لا يجوز تصور خطة واحدة لكل البشر تصلح لوقايتهم من المرض النفسى

أن المرض النفسى الموروث، والمدعم بتربية معينة هو أساسا ليس مرضا جاهزا، ولكنه استعداد نشط من مستوى معين يمكن أن “يكون قوة” نمو إذا ظل حضوره جزءا من الكل الواحد

المهم فى هذه المرحلة الباكرة هو: عدم الإسراع برفضه بمجرد ظهور علامات الحركة البادئة فى التجمعة، وإنما العمل على فهم حركية الطاقة وتهدئة حدتها لإمكان استيعابها بكل وسائل الضبط والتوجيه والتفعيل وليس بمجرد التنفيث أو قمعها تماما وفورا ودائما

إننا - كِبشر - لا نختلج عن سائر الأحياء التى بقيت: خاصة فى ضرورة اتباعنا لبرامج البقاء التى وضعها خالقنا وخالقنا إذا كان لنا أن نستمر لنبقى (لا ننفرض).

إن نمو الإنسان المعاصر محير

ونخلص من كل ذلك إلى ما يلي:

إن أخطر ما يمكن أن يتسطح به الطب النفسى و(الإنسان) هو اختزال الإنسان إلى مستواه الظاهر!

لم يعد ينفع ذلك التصور الفرويدى الذى يتفق من حيث المبدأ مع هذا المنطلق ثم يحلّه حلا تشريحيا، ديناميا وفى نفس الوقت ثابتا -مغلقا نسبيا-، وذلك من منطلق التركيز على ما أسماه "اللاشعور"، فالمسألة لم تعد شعورا ولا شعور فى استقطاب اختزالى، وإنما الرؤية الجديرة بمواكبة العصر هي: رؤية الإنسان بشكل "متعدد فى واحد"، وهذا التعدد هو أحوال متجاذبة مبدعة نامية أبدا، فهو ليس مجرد كثرة متجاورة، أو هو ظاهر وباطن، وإنما هو تركيبات متصاعدة، وجدلية، ومتبادلة متناوية معا، ولا يمكن الإحاطة بهذه الطبيعة البشرية بما يختزل هذه التركيبات إلى غير ما هى عليه، أو بما يفصل بعضها على بعض بالمعنى السلطوى الفوقى، فيضع أحدها فى خدمة الآخر دون تبادل أدوار، ودون حراك ولا فى لتخليق تنظيمات أرقى فى وحدات أشمل: على طريق النمو البشرى والإبداع المتجدد: إليه.

.....

.....

(ونكمل غداً)

بتقديم الفصل السابع "جدل مستويات الوعى" التناسل

- [1] انتهيت من مراجعة أصول "الطبنفسى الإيقاعى

التطورى" وهو من ثلاث أبواب: وسوف نواصل النشر البطلء
أملا فى حوار، منشورات جمعية الطب النفسى التطورى (2021)
(تحت الطبع)

- [2] يمكن الرجوع لنشرات الإنسان والتطور اليومية عن:

علاج "المواجهة المواقبة المسئولية م.م.م" بتواريخ
(2008/2/24)، (2008/2/25) و(2008/2/26) بموقع الكاتب
www.rakhawy.net

إرتباط كامل النص مع المقطعات:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD220122.pdf>

إرتباط كامل النص:

<https://rakhawy.net/%d9%85%d9%82%d8%aa%d8%b7%d9%81%d8%a7%d8%aa-%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%b7%d8%a8%d9%86%d9%81%d8%b3%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d9%8a%d9%82%d8%a7%d8%b9%d8%ad%d9%8a%d9%88%d9%89-%d8%a7-14/>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربى رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمى

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الالكترونى

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوى 2022 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الجادى عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 19 على الوجود

22 عاما من الصدح... 19 عاما من الإنجازات

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

العالم قد انصرف بما يهدد
بُعدُه عن هذه البرامج
الطبيعية الإبداعية، وهو
مسئول عن هذا الانحراف، لو
استسلم له، كما تنذر معالم
تزايد الاختراجه المعاصر!!!!

إن مسئولية بقاء أى "نوع"
تقع على عاتق كل فرد من
هذا النوع بلا استثناء، وإن
كانت النتيجة النهائية تقع
على جميع الأفراد معا

ليس بالضرورة أن كل معلومة
تتكشف لنا يكون لها تطبيق:
محدد وفورى، وإنما سريع
ومرصوئ: حتى نمارسها أو
ننمّيها

أن التغير يحدث بتراكم ما
يجرى فى أجزاء الثوانى من
أفعال الأحياء معا، حتى لو لم
تظمر آثاره إلا بعد آلاف
السنين أو أكثر، وهذا مبرر
قوى لأن يفعل كل واحد منا ما
عليه الآن دون تأجيل مهمما
تأخر رصد ناتجه!